

**الأحاديث المعلقة في صحيح مسلم
«دراسة وتحقيق»**

إعداد

د. حمود نايف محمد الدبوس

أستاذ مساعد بقسم التفسير والحديث
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت

dr.aldabbous@gmail.com

الأحاديث المعلقة في صحيح مسلم «دراسة وتحقيق»

د. حمود نايف محمد الدبوس

أستاذ مساعد بقسم التفسير والحديث، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت

البريد الإلكتروني: dr.aldabbous@gmail.com

المستخلص: البحث عبارة عن دراسة الأحاديث المعلقة الواردة في صحيح مسلم، وتكمن أهمية البحث في مكانة صحيح مسلم بين الكتب الحديثية، وأهمية الأحاديث الواردة فيه، كونها مما أجمعت الأمة الإسلامية على صحتها إلا بعض الأحاديث اليسيرة، وتكمن مشكلة البحث في أنّ الأحاديث المعلقة التي سقطت من بداية إسنادها راوٍ أو أكثر الواردة في صحيح مسلم لا يشملها وصف الصحيح، فناسب أن تُدرس هذه الأحاديث، وتفرد في بحث مستقل، ويهدف البحث إلى بيان مفهوم الحديث المعلق وبعض من أحكامه، وجمع الأحاديث المعلقة الواردة في صحيح مسلم ومعرفة عددها، ومعرفة هل وردت بأسانيد أخرى موصولة داخل الصحيح أو خارجه، وقد توصل الباحث إلى أنّ عدد الأحاديث المعلقة الواردة في صحيح مسلم ستة أحاديث فقط على التحقيق، وجميعها قد وصلها مسلم في صحيحه إلا حديثاً واحداً، وهو حديث موصول في صحيح البخاري.

الكلمات المفتاحية: حديث، معلق، مسلم، الصحيح.

Hadith Moallaq in Sahih Muslim "study and investigation"

Dr. Hmoud Naif AL Dabbous

*Assistant Professor at the University of Kuwait – College of Shariaa and Islamic Studies –
Hadith and Interpretation of Quran "Tafseer" Department
e-mail: dr.aldabbous@gmail.com*

Abstract: The research is a study of the Moallaq – suspended- "without Serial of narrators" hadiths mentioned in Sahih Muslim, and the importance of the research lies in the position of Sahih Muslim among the Hadith books, and the importance of the hadiths contained in it, since it is what the Islamic nation agreed on its validity except for some hadiths, and the research problem lies in the fact that the Moallaq – suspended- "without Serial of narrators" hadiths that fell from the beginning Its attribution is one or more narrators contained in Sahih Muslim, which is not covered by the description of the Sahih one. It is appropriate for these hadiths to be studied, and to be singled out in an independent research, the research which shall explain the concept of Moallaq – suspended-"without Serial of narrators" Hadith and some of its provisions, and to collect the Moallaq – suspended- "without Serial of narrators" Hdiths mentioned in Muslim and knowing its number, and to know if they are mentioned with other narrators in Sahih Muslim or outside it. The researcher has concluded that the number of Moallaq – suspended- "without Serial of narrators" Hadiths contained in the Sahih Muslim are six Hadiths only, all of which may be connected by Muslim in his Saheeh except for only one, which is connected in Sahih Bukhari.

Key words: Hadith, Moallaq, Muslim, Alsahih.

* * *

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. أما بعد:

فهذا البحث عبارة عن دراسة الأحاديث المعلقة الواردة في صحيح مسلم.

* أهمية البحث:

تكمن في عدة أمور:

- ١ - مكانة صحيح مسلم بين الكتب الحديثية، وأنه يأتي في المرتبة الثانية بعد صحيح البخاري.
- ٢ - أهمية الأحاديث الواردة في صحيح مسلم، وأنها مما أجمعت الأمة الإسلامية على قبولها.
- ٣ - كون الأحاديث المعلقة الواردة في صحيح مسلم مما لا يشملها وصف الحديث الصحيح، كونها منقطعة الإسناد.
- ٤ - عناية العلماء بالأحاديث المعلقة في صحيح مسلم.

* مشكلة البحث:

اشترط الإمام مسلم في صحيحه اتصال الإسناد، والناظر إلى الأحاديث المعلقة في صحيحه يجد أنها قد سقطت من بداية إسنادها راوٍ أو أكثر، وبناء على ذلك، فإن هذه الأحاديث لا يشملها وصف الصحيح، فناسب أن تُدرس هذه الأحاديث، وتفرد في بحث مستقل.

*** أهداف البحث:**

- ١- بيان مفهوم الحديث المعلق، وبعض من أحكامه.
- ٢- جمع الأحاديث المعلقة الواردة في صحيح مسلم ومعرفة عددها.
- ٣- معرفة هل الأحاديث المعلقة الواردة في صحيح مسلم قد وردت بأسانيد أخرى موصولة داخل الصحيح أو خارجه.
- ٤- دراسة الأحاديث التي رواها مسلم عن بعض شيوخه على الإبهام دون تسميتهم، ومعرفة هل يشملها وصف التعليق أو لا.

*** الدراسات السابقة:**

العلماء بشكل عام في القديم والحديث عند دراستهم لصحيح مسلم فإنهم يشيرون في مصنفاتهم إلى موضوع الأحاديث المعلقة، ومن أشهر من درس هذه الأحاديث من العلماء المتقدمين: ابن الصلاح في كتابه «صيانة صحيح مسلم»، والرشيد العطار في كتابه «غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة»، وكتبهم ليست خاصة بالأحاديث المعلقة، ولكنها تشمل أمورًا أخرى متعلقة بصحيح مسلم؛ فقامت بالاستفادة من هذين الكتابين، وجعل البحث مركزًا على الأحاديث المعلقة فقط، الواردة في صحيح مسلم.

*** منهج البحث:**

البحث قائم على منهجين:

الأول: المنهج الاستقرائي: حيث قمت بالبحث الموسع؛ لمحاولة الوقوف على جميع الأحاديث المعلقة الواردة في صحيح مسلم، وكذا الأحاديث التي رواها مسلم عن بعض شيوخه على الإبهام، كون بعض العلماء يعدونها من المعلق.

الثاني: المنهج التحليلي: حيث قمت بدراسة هذه الأحاديث التي جُمعت، ومعرفة هل هي موصولة داخل الصحيح أو خارجه، وهل لها أسانيد أخرى قد رُوِيَ بها الحديث أو لا.

* خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يكون في مقدمة، وثلاثة مطالب، وخاتمة:

• المقدمة: وفيها أهمية البحث، والهدف منه، ومنهجي فيه، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

• المطلب الأول: تعريف التعليق وبيان بعض من أحكامه.

• المطلب الثاني: دراسة الأحاديث المعلقة الواردة في صحيح مسلم.

• المطلب الثالث: دراسة الأحاديث التي رواها مسلم في صحيحه عن راوٍ مبهم.

• الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها في البحث.

وأسأل الله تعالى التوفيق والإعانة، وأن يجعل عملي خالصاً لوجهه، وأن يريني

الحق حقاً، ويرزقني اتباعه، وأن يريني الباطل باطلاً ويرزقني اجتنابه.

المطلب الأول

تعريف التعليق وبيان بعض من أحكامه

١- تعريفه:

أ- لغة: المَعْلَق اسم مفعول من (عَلَقَ)، وهو ارتباط الشيء بالشيء، قال ابن فارس في «معجم مقاييس اللغة»: «عَلَقَ العَيْن واللام والقاف أصل كبير صحيح، يرجع إلى معنى واحد، وهو أَنْ يُنَاطَ الشيء بالشيء العالِي»^(١).
ومنه العَلَاقة بين الأشخاص، وهو ارتباط بعضهم ببعض، ومنه الشيء المَعْلَق بالجدار؛ لارتباطه بالجدار، وغيرها من الأمور المستخدمة التي لها علاقة بمعنى الارتباط.

ب- اصطلاحًا: هو ما حُذِفَ من بداية إسناده راوٍ أو أكثر^(٢).

٢- شرح التعريف:

- «بداية إسناده» أي: من جهة المؤلف الذي أورد الحديث بإسناده، وليس من جهة النبي ﷺ أو ليست من جهة صاحب الكلام المعزود إليه.
- «راوٍ أو أكثر»: قد يكون الساقط من بداية الإسناد راوٍ، وقد يكون أكثر من راوٍ، فجميع ذلك يسمى معلقًا، حتى لو سقط جميع رواة الإسناد، واقتصر على الرسول ﷺ في المرفوع، أو على الصحابي في الموقوف، أو على التابعي في المقطوع؛ فجميع

(١) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، مادة «علق» (٤/ ١٢٥).

(٢) نزهة النظر، ابن حجر (ص ٤٠)، فتح المغيث، السخاوي (١/ ٩٦)، تدريب الراوي،

السيوطي (١/ ١٦٠).

ذلك يسمى تعليقاً، وحتى لو حذف جميع الإسناد مع عدم الإضافة لقائل^(١)؛ كقول البخاري في صحيحه في كتاب الحج:

(وكان عمر رضي الله عنه يُكَبَّرُ فِي قُبَّتِهِ بِمَنْى، فيسمعه أهل المسجد، فيكبرون، ويكبر أهل الأسواق، حتى تَرْتَجَّ مَنْى تكبيراً. وكان ابن عمر يُكَبَّرُ بِمَنْى تلك الأيام، وخلف الصلوات، وعلى فراشه، وفي فُسْطاطه، ومجلسه، وممشاه، تلك الأيام جميعاً، وكانت ميمونة تُكَبَّرُ يَوْمَ النحر، وكن النساء يُكَبَّرْنَ خلف أبان بن عثمان، وعمر بن عبد العزيز ليالي التشريق مع الرجال في المسجد)^(٢).

فهذه الأحاديث التي أوردها البخاري لم يذكر قائلها عنهم، فهو حذف جميع الإسناد حتى القائل، واقتصر على المتن.

٣- علاقة المعنى الاصطلاحي بالمعنى اللغوي:

كون الإسناد مرتبطاً أو متصلاً من جهة العلو، وليس من أسفل من جهة مؤلف الكتاب، فهذا سبب تسميته معلقاً، كتعليق مزهريّة الإضاءة في أعلى الجدار، أو كتعليق جهاز العرض الضوئي^(٣) في أعلى الجدار^(٤).

٤- شرط الإسناد المعلق:

من خلال التعريف وشرحه يتبين لنا أن شرط الإسناد المعلق: أن يكون الراوي الساقط من بداية الإسناد، فلو كان الساقط من وسط الإسناد أو آخره، فهذا لا يُسَمَّى معلقاً.

(١) فتح المغيث، السخاوي (١/١٠٣).

(٢) صحيح البخاري، كتاب الحج، باب التكبير أيام منى، وإذا غدا إلى عرفة (٢/٢٠).

(٣) أو ما يسمى بالبروجكتر.

(٤) صيانة صحيح مسلم، ابن الصلاح (ص ٧٦).

٥- صُورُ المعلق:

للمعلق صور كثيرة، فقد يكون المعلق حديثاً مرفوعاً، أو حديثاً موقوفاً عن صحابي، أو حديثاً مقطوعاً عن تابعي أو من دونه. وقد يكون الحديث المعلق المرفوع معلقاً مباشرة إلى النبي ﷺ دون ذكر الإسناد، كأن يقول البخاري مثلاً: «قال النبي ﷺ كذا وكذا»، وقد يكون الحديث المعلق المرفوع معلقاً عن الصحابي؛ كأن يقول البخاري مثلاً: «عن عمر بن الخطاب قال: قال النبي ﷺ كذا وكذا»، دون ذكر إسناده إلى الصحابي، وقد يكون الحديث المعلق المرفوع معلقاً عن التابعي أو من دونه، ويجمع هذه الصور أن الإسناد قد سقط من بدايته راوٍ أو أكثر.

٦- الحكمة من ذكر الأحاديث المعلقة:

يُورد أصحاب الكتب الحديثية للأحاديث المعلقة من باب المتابعات للأحاديث المتصلة، فيوردونها معلقة اختصاراً، ولا يخفى على القارئ فوائد ذكر المتابعات للأحاديث والتي من أهمها تقوية الحديث الأصل وبيان تعدد أسانيد، وهناك أيضاً أسباب أخرى وفوائد لذكر الأحاديث المعلقة يذكرها العلماء عند كلامهم على المعلقات الواردة في صحيح البخاري^(١).

٧- الأحاديث التي رواها أصحاب المؤلفات عن راوٍ مبهم:

اتفق العلماء على أن ما سقط من بداية إسناده راوٍ أو أكثر أنه يسمى حديثاً معلقاً، وهناك بعض العلماء يوسعون دائرة الحديث المعلق، كأبي علي الغساني الجبلي،

(١) فتح المغيث، السخاوي (١/١٠١).

والمازري، ويدخلون فيه ما رواه أصحاب المؤلفات عن راوٍ مبهم، والذي عليه أكثر علماء الحديث أنه لا يسمى معلقاً؛ لأن الإسناد ليس فيه انقطاع، وإنما فيه راوٍ مجهول، والمعلق يُشترط فيه الانقطاع.

قال القاضي عياض: «قول الراوي: حدثني غير واحد، أو حدثني الثقة، أو حدثني بعض أصحابنا، فهذا لا يدخل في باب المقطوع، ولا المرسل، ولا المعضل عند أهل الصناعة، وإنما يدخل في باب المجهول»^(١).

قال النووي بعد أن ذكر قول القاضي عياض: «وهذا الذي قاله القَاضِي هو الصَّوَابُ، لكن كيف كان، فلا يُحْتَجُّ بهذا المَتْنِ مِنْ هذه الرَّوَايَةِ لو لم يَثْبُتْ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ»^(٢).

وقال الرشيد العطار في «غرر الفوائد المجموعة»: «قول مسلم ﷺ في بعض طرقه: «حدثنا صاحب لنا»، لا يسمّى مقطوعاً عند أكثر المحدثين؛ لأن المقطوع في اصطلاحهم ما لم يتصل سنده، وكان في رواته من دون التابعين من لم يسمعه ممن فوقه، كرواية مالك بن أنس عن عبد الله بن عمر، ورواية الثوري عن جابر بن عبد الله، ونحو ذلك... وقول أبي علي - أي أبي علي الغساني الجبالي صاحب كتاب تقييد المهمل -: إن ما تقدم ذكره يُسمّى مقطوعاً^(٣)، هو قول الحاكم أبي عبد الله بن البيع النيسابوري، والذي عليه الأكثر من علماء الرواية، وأرباب النقل، أن قول الراوي حدثنا صاحب لنا، وحدثني غير واحد، وحدثني من سمع فلاناً، وحدثت عن فلان

(١) إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض (٥/٢٢٢).

(٢) شرح صحيح مسلم، النووي (١٠/٢١٩).

(٣) أي ما تقدم ذكره من الأحاديث التي رواها مسلم عن راوٍ مبهم.

ونحو ذلك، معدود في المسند؛ لأنه لم ينقطع له سند، وإنما وقعت الجهالة في أحد رواته، كما لو سُمِّي ذلك الراوي، وجُهِل حاله»^(١).

٨- حُكْم الحديث المعلق:

الحديث المعلق حديث مردود؛ لفقده شرط الاتصال، ولكن قد يصح الحديث بوروده من طريق آخر متصل.

٩- حُكْم الأحاديث المعلقة في صحيح مسلم:

الأحاديث المعلقة في صحيح مسلم نادرة جداً، وقد درسها العلماء^(٢)، ووجدوا أن جميع الأحاديث صحيحة؛ فجميعها قد وصلها مسلم في صحيحه إلا حديثاً واحداً معلقاً، فلم يصله مسلم داخل الصحيح، وهو حديث موصول في صحيح البخاري، وبعض الأحاديث التي ذُكِرَ أنها من المعلقات لا يُنطبق عليه وصف التعليق، وإنما هي مما رواها مسلم عن راوٍ مبهم، وهي أيضاً أحاديث صحيحة^(٣).

١٠- عدد المعلقات في صحيح مسلم:

عدد الأحاديث المعلقة في صحيح مسلم ستة أحاديث فقط على التحقيق، وجميعها قد وصلها مسلم في صحيحه إلا حديثاً واحداً، وهو حديث موصول في صحيح البخاري.

وقد ذكر ابن الصلاح في «صيانة صحيح مسلم»، وكذا الرشيد العطار في «غرر

(١) غرر الفوائد المجموعة، الرشيد العطار (ص ١٣٠).

(٢) صيانة صحيح مسلم، ابن الصلاح (ص ٧٦-٨٤)، غرر الفوائد المجموعة، الرشيد العطار

(ص ١١٥-١٧٨)، النكت على كتاب ابن الصلاح، ابن حجر (١/ ٣٢٥-٣٣٢).

(٣) سيأتي دراسة جميع هذه الأحاديث في هذا البحث.

الفوائد المجموعة»^(١) أن أبا علي الغساني الجياني قد جمع الأحاديث التي في بداية إسنادها انقطاع في صحيح مسلم، وذكر أنها أربعة عشر حديثاً، وأن المازري قد تبعه على ذلك في عدّها، ثم ناقش ابن الصلاح، وكذا الرشيد العطار هذه الأحاديث المذكورة، وبيننا عدم صحة هذا العدد بعدة أمور:

الأول: أن أبا علي الغساني الجياني قد حسب من ضمن الأحاديث المتعلقة ما رواه مسلم عن راوٍ مبهم، فذكر أربعة عشر حديثاً، سبعة منها يصح عليها وصف التعليق، وسبعة أخرى رواها مسلم عن راوٍ مبهم، وهذا لا يسمّى معلقاً على الصحيح من أقوال أهل العلم، وبناء على ذلك فإن عدد الأحاديث التي يصح عليها وصف التعليق عند أبي علي الغساني الجياني سبعة، وليس أربعة عشر.

الثاني: أن أبا علي الغساني الجياني قد كرر من ضمن الأحاديث التي يصح عليها وصف التعليق حديث ابن عمر: «أرأيتم ليلتكم هذه»^(٢)، وبناء على ذلك فإن عدد الأحاديث التي يصح عليها وصف التعليق ستة، وليست سبعة.

الثالث: أن أبا علي الغساني الجياني قد ذكر من ضمن الأحاديث التي رواها مسلم عن راوٍ مبهم حديث كَعْبُ بنِ عَجْرَةَ، وفيه: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فقلنا: قد عرفنا كيف نُسَلِّمُ عليك فكيف نُصَلِّي عليك»، وعلى التحقيق فإن مسلماً رواه دون إبهام، ومنشأ الخطأ أن هذا الحديث مذكور بإسناد مبهم في رواية ابن ماهان لصحيح

-
- (١) صيانة صحيح مسلم، ابن الصلاح (ص ٧٦-٨٤)، غرر الفوائد المجموعة، الرشيد العطار (ص ١١٥-١٧٨)، وانظر: النكت على كتاب ابن الصلاح، ابن حجر (١/ ٣٢٥-٣٣٢).
- (٢) صيانة صحيح مسلم، ابن الصلاح (ص ٨١)، غرر الفوائد المجموعة، الرشيد العطار (ص ١٧٨).

مسلم، وهي روايته التي يرويها عن أبي بكر الأشقر، عن ابن القلانسي، عن مسلم، وهي رواية المغاربة، وهي التي اعتمدها أبي علي الغساني الجبلي، وأما صحيح مسلم من رواية الجلودي، عن ابن سفيان، عن مسلم فليس فيها إبهام، وهي رواية المشاركة، وهي رواية النووي لصحيح مسلم، وهي المطبوعة الآن، وبناء على ذلك فلا يُعدُّ هذا الحديث من الأحاديث التي رواها مسلم عن راوٍ مبهم^(١).

وبناء على هذه الأمور فلو أعدنا عد الأحاديث المعلقة، وكذا الأحاديث التي رواها مسلم عن راوٍ مبهم فإن عددها اثنا عشر حديثاً، وليست أربعة عشر، ستة منها معلقة، وستة منها رواها مسلم عن راوٍ مبهم.

(١) صيانة صحيح مسلم، ابن الصلاح (ص ٧٨)، غرر الفوائد المجموعة، الرشيد العطار (ص ١٢٣-١٣٦).

المطلب الثاني

دراسة الأحاديث المعلقة الواردة في صحيح مسلم

الحديث الأول: قال مسلم: (وروى الليث بن سعد، عن جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن بن هزيم، عن عمير، مولى ابن عباس، أنه سمعه يقول: أقبلت أنا وعبد الرحمن بن يسار^(١)، مولى ميمونة زوج النبي ﷺ حتى دخلنا على أبي الجهم^(٢) بن الحارث بن الصمة الأنصاري، فقال أبو الجهم: أقبل رسول الله ﷺ من نحو بئر جمل، فلقية رجل فسلم عليه، فلم يرد رسول الله ﷺ عليه، حتى أقبل على الجدار فمسح وجهه ويديه، ثم رد عليه السلام)^(٣).

وهذا الحديث هو الحديث الوحيد الذي أورده مسلم معلقاً في صحيحه ولم يصله، وبقية المعلقات الأخرى قد وصلها في صحيحه، وهو حديث صحيح موصول، أخرجه البخاري في صحيحه من طريق الليث موصولاً، فقال: حدثنا يحيى بن بكير، قال: حدثنا الليث، فذكره بإسناده^(٤).

(١) والصواب عبد الله بن يسار كما في البخاري وغيره. قال ابن حجر في «فتح الباري» (١/٤٤٢): «ووقع عند مسلم في هذا الحديث عبد الرحمن بن يسار وهو وهم، وليس له في هذا الحديث رواية، ولهذا لم يذكره المصنفون في رجال الصحيحين». وانظر أيضاً: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي (٤/٦٣).

(٢) وفي إسناده البخاري أبو الجهم وليس أبو الجهم.

(٣) صحيح مسلم، كتاب التيمم، باب التيمم في الحضرة لرد السلام (١/٢٨١)، رقم (١١٤).

(٤) صحيح البخاري، كتاب التيمم، باب التيمم في الحضرة، إذا لم يجد الماء، وخاف فوت =

قال الرشيد العطار في «غرر الفوائد المجموعة» بعد أن أورد الحديث: (هكذا أخرجه مسلم في صحيحه مقطوعاً، وهو حديث صحيح ثابت متصل في كتاب البخاري وغيره، من حديث الإمام أبي الحارث الليث بن سعد بن عبد الرحمن المصري الفقيه، عن جعفر بن ربيعة بن شرحبيل المصري، أخرجه الأئمة الثقات البخاري، وأبو داود، والنسائي في مصنفاتهم متصلاً من حديثه)^(١).

الحديث الثاني: قال مسلم: (وروى الليث بن سعد، حدثني جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن بن هُرْمَز، عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن كعب بن مالك، أنه كان له مَالٌ على عبد الله بن أبي حذرد الأسلمي، فلقية، فلزمه، فتكلمما حتى ارتفعت أصواتهما، فمر بهما رسول الله ﷺ، فقال: يَا كَعْبُ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ كَأَنَّهُ يَقُولُ النُّصْفَ، فَأَخَذَ نِصْفًا مِمَّا عَلَيْهِ، وَتَرَكَ نِصْفًا)^(٢).

وهذا الحديث قد ذكره مسلم في صحيحه بسندين متصلين من طريق الزُّهْرِيِّ، عن عبد الله بن كعب بن مالك، ثم أورد بعدهما هذا الإسناد المعلق متابعة، وهذا الحديث بهذا الإسناد المعلق من طريق الليث بن سعد قد أخرجه البخاري موصولاً في صحيحه، فقال: حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن جعفر بن ربيعة، فذكره بإسناده^(٣).

= الصلاة (١/ ٧٥)، رقم (٣٣٧).

(١) غرر الفوائد المجموعة، الرشيد العطار (ص ١١٨).

(٢) صحيح مسلم، كتاب المساقاة، باب استِحْبَابِ الْوَضْعِ مِنَ الدِّينِ (٣/ ١١٩٣)، رقم (١٥٥٨).

(٣) صحيح البخاري، كتاب الصلح، باب هل يشير الإمام بالصلح (٣/ ١٨٧)، رقم (٢٧٠٦).

الحديث الثالث: قال مسلم: (حدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد، حدثني أبي، عن جدي، قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وسعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أنه قال: أتى رجل من المسلمين رسول الله ﷺ وهو في المسجد، فناداه، فقال: يا رسول الله، إني زيت... ورواه الليث، أيضًا عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، عن ابن شهاب بهذا الإسناد مثله. وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، بهذا الإسناد أيضًا^(١). ثم ذكر مسلم بقية الأحاديث الواردة في قصة ماعز، واعترافه بالزنى، وجميعها ذكرها موصولة، وهي حديث جابر بن عبد الله، وجابر بن سمرة، وابن عباس، وأبي سعيد الخدري، وبريدة رضي الله عنه.

ويلاحظ القارئ أن مسلمًا قد ذكر طريق الليث بن سعد لهذا الحديث مرتين، مرة موصولًا من طريق الليث، عن عقيل، ومرة معلقًا من باب المتابعة من طريق الليث، عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر ثم ذكر بعد ذلك الطريق الثالث للحديث موصولًا. وقد أخرج البخاري في صحيحه طريق الليث بن سعد، عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر موصولًا، فقال: حدثنا سعيد بن عقير، قال: حدثني الليث، حدثني عبد الرحمن بن خالد فذكره بإسناده^(٢).

= وكتاب الخصومات، باب في الملازمة (٣/ ١٢٣)، رقم (٢٤٢٤)، وانظر: كلام الرشيد العطار على هذا الحديث في «غرر الفوائد المجموعة» (ص ١٥٤).

- (١) صحيح مسلم، كتاب الحدود، باب من اعترف على نفسه بالزنى (٣/ ١٣١٨)، رقم (١٦٩١).
- (٢) صحيح البخاري، كتاب الحدود، باب سؤال الإمام المقر: هل أحصنت (٨/ ١٦٧)، رقم (٦٨٢٥)، وانظر: كلام الرشيد العطار في «غرر الفوائد المجموعة» (ص ١٦٩).

الحديث الرابع: قال مسلم: (حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحَنْظَلِيُّ، أخبرنا يحيى بن آدم، حدثنا الفضيلُ ابن مَرْزُوقٍ، عن شَقِيقِ بن عُقْبَةَ، عن البراء بن عَازِبٍ، قال: نَزَلَتْ هذه الآيةُ: ﴿ حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ ﴾ وصلاة العصر، فَقَرَأْنَاهَا ما شاء الله، ثم نَسَخَهَا اللهُ، فنزلت: ﴿ حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ﴾ [البقرة: ٢٣٨]، فقال رَجُلٌ كان جَالِسًا عند شَقِيقٍ له: هِيَ إِذْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، فقال الْبَرَاءُ: قَدْ أَخْبَرْتُكَ كَيْفَ نَزَلَتْ، وكيف نَسَخَهَا اللهُ، وَاللهُ أعلم. قال مسلم: **وَرَوَاهُ الْأَشْجَعِيُّ**، عن سفيان الثَّورِيِّ، عن الْأَسْوَدِ بن قَيْسٍ، عن شَقِيقِ بن عُقْبَةَ، عن البراء بن عَازِبٍ، قال: قَرَأْنَاهَا مع النبي ﷺ زمانًا بمثل حديث فَضَيْلِ ابن مَرْزُوقٍ^(١).

ويلاحظ القارئ أن مسلمًا قد ذكر الحديث أولاً موصولاً، ثم ذكر الإسناد المعلق متابعه، وقد أخرج طريق الأشجعي موصولاً كلُّ من أبي عوانة في «المسند»، وأبو نعيم في «المسند المستخرج على صحيح مسلم»، والبيهقي في «السنن الكبرى»^(٢).

قال الرشيد العطار في «غرر الفوائد المجموعة»: (هكذا أورده مسلم في صحيحه وهو حديث صحيح متصل من حديث فضيل بن مرزوق بالإسناد المذكور، انفرد به مسلم دون البخاري، وقوله بعد إيراده «ورواه الأشجعي عن سفيان»: إنما هو على

(١) صحيح مسلم، كتاب المساجد، باب الدليل لمن قال الصَّلَاةُ الْوُسْطَى هي صلاة العصر، (٤٣٨/١)، رقم (٦٣٠).

(٢) مسند أبو عوانة، كتاب الصلاة، بيان بَيَانِ إِيْجَابِ الْمُحَافَظَةِ عَلَى وَقْتِ صَلَاةِ الْعَصْرِ (١/٢٩٥)، رقم (١٠٤١)، المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم، كتاب الصلاة، باب تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ﴾ [البقرة: ٢٣٨]، (٢/٢٣٠)، رقم (١٤٠٨)، السنن الكبرى للبيهقي، أبواب الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ، باب مَنْ قَالَ: هِيَ صَلَاةُ الْعَصْرِ، (١/٦٧٣)، رقم (٢١٥٩).

وجه المتابعة، وذكر متابعة الرواة بعضهم بعضاً على رواية الحديث لا يقدر في اتصاله، بل يقويه ويؤيده، وفي صحيح البخاري من هذا النمط كثير^(١)، ثم ذكر الرشيد العطار إسناده هو لهذا الحديث من طريق الأشجعي موصولاً.

الحديث الخامس: ذكر مسلم حديث عوف بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: (خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم...)، فذكره بثلاثة أسانيد متصلة من طريق رزيق بن حيان، عن مسلم بن قرظة، عن عوف بن مالك ثم قال مسلم: (ورواه معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن مسلم بن قرظة، عن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ بمثله)^(٢).

ويلاحظ القارئ أن مسلماً ذكر الحديث المعلق متابعه، وقد أخرج طريق معاوية بن سفيان موصولاً كل من أبي عوانة في «المسند»، والطبراني في «المعجم الكبير»^(٣).

الحديث السادس: ذكر مسلم حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: صَلَّى بنا رسول الله ﷺ ذات ليلة، صلاة العشاء، في آخر حياته، فلما سلم قام فقال: «أرأيتم ليلتكم هذه، فإن على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد»، فذكره موصولاً من طريق معمر، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، وأبو بكر بن سليمان،

(١) غرر الفوائد المجموعة، الرشيد العطار (ص ١٤١).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب خيار الأئمة وشرارهم (٣/ ١٤٨١)، رقم (١٨٥٥).

(٣) مسند أبو عوانة، كتاب الحدود، باب الخبر الموجب نقض ما يأتي الوالي من المعصية، وعلامة خيار الأئمة وعلامة شرارها (٤/ ٤٢٦)، رقم (٧١٨٧)، المعجم الكبير للطبراني، (١٨/ ٦٢)، رقم (١١٥)، وانظر كلام الرشيد العطار على هذا الحديث في: غرر الفوائد المجموعة (ص ١٧٦).

عن عبد الله بن عمر، ثم قال مسلم: (حدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، أخبرنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، ورواه الليث، عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، كلاهما عن الزهري، بإسناد معمر كمثل حديثه)^(١).

ويلاحظ القارئ أن مسلماً قد ذكر الحديث من طريقين موصولين، ثم ذكره معلقاً من طريق الليث متابعه، وقد أخرج البخاري في صحيحه طريق الليث موصولاً، فقال: حدثنا سعيد بن عفير، قال: حدثني الليث، قال: حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، فذكره بإسناده^(٢).

قال الرشيد العطار في «غرر الفوائد المجموعة» بعد آورد هذا الحديث: «فإذا انقطعت طريق الليث عن عبد الرحمن عند مسلم في هذا الحديث، فقد بقيت طريق أبي اليمان، عن شعيب بن أبي حمزة سالمة متصلة، لأن كل واحد منهما يرويه عن الزهري، وعبد الرحمن بن خالد ليس من شرط الإمام مسلم، فلا لزوم عليه في الإخراج له، على أن طريق الليث عن عبد الرحمن بن خالد التي أوردها مسلم بقوله: «ورواه الليث» وردت في صحيح البخاري من طريق متصلة... ثم إن الحديث أخرجه أبو داود، والنسائي، وأحمد، والترمذي، وقال^(٣): هذا حديث صحيح^(٤).

(١) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب قوله ﷺ: (لا تأتي مائة سنة، وعلى الأرض نفس منقوسة اليوم)، (٤/ ١٩٦٥)، رقم (٢٥٣٧).

(٢) صحيح البخاري، كتاب العلم، باب السمر في العلم (١/ ٣٤)، رقم (١١٦).

(٣) أي الترمذي.

(٤) غرر الفوائد المجموعة، الرشيد العطار (ص ١٦٣).

المطلب الثالث

دراسة الأحاديث التي رواها مسلم في صحيحه عن راوٍ مبهم

الحديث الأول: حديث عائشة في خروج النبي ﷺ للبقيع، ولحاق عائشة به، قال مسلم: (حدثني هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرنا ابن جريج، عن عبد الله بن كثير ابن المُطَلِّب، أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ فَيْسٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تُحَدِّثُ؛ فَقَالَتْ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَنِّي، قُلْنَا: بَلَى. ح، وحدثني مَنْ سَمِعَ، حَجَّاجًا الْأَعْوَرَ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ ابْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيحٍ..)) فذكره مثل إسناده الأول، ثم أورد متن الحديث^(١).

ويلاحظ القارئ أن مسلماً أورد الإسناد الموصول دون إبهام، ثم أتبعه بالإسناد الذي رواه عن راوٍ مبهم، وقد أخرج الحديث أحمد في «المسند» عن حجاج مباشرة، فقال أحمد: (حدثنا حجاج، أخبرنا ابن جريج) فذكره بإسناده^(٢).

الحديث الثاني: قال مسلم: (وحدثت عن أبي أسامة، وممن روى ذلك عنه إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أبو أسامة، حدثني يزيد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: (إِنَّ اللَّهَ ﷻ إِذَا أَرَادَ رَحْمَةَ أُمَّةٍ مِنْ عِبَادِهِ...)) الحديث^(٣).

(١) صحيح مسلم، كتاب الجنائز، باب ما يقال عند دخول القبور (٢/٦٦٩)، رقم (٩٧٤).

(٢) المسند لأحمد بن حنبل (٤٣/٤٣)، رقم (٢٥٨٥٥)، وانظر: كلام الرشيد العطار على هذا الحديث في كتابه: غرر الفوائد المجموعة (ص ١٤٤).

(٣) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب إذا أراد الله تعالى رحمة أمة قبض نبيها قبلها، =

وقد رواه موصولاً دون إبهام عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن أبي أسامة، كل من البزار في «المسند»، وابن حبان في «الصحيح»، والبيهقي في «الأسماء والصفات»^(١).

الحديث الثالث: قال مسلم: (وَحَدَّثْتُ عَنْ يَحْيَى بْنِ حَسَّانَ، وَيُونُسَ الْمُؤَدَّبِ، وَغَيْرِهِمَا، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ اسْتَفْتَحَ الْقِرَاءَةَ بِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلَمْ يَسْكُتْ)^(٢).

وقد رواه موصولاً دون إبهام من طريق يحيى بن حسان، عن عبد الواحد بن زياد، كل من البزار في «المسند»، وأبو عوانة في «المسند»، ومن طريق يونس بن محمد المؤدّب، عن عبد الواحد بن زياد، كل من ابن حبان في «الصحيح»، والبيهقي في «السنن الكبرى»^(٣).

= (٤/ ١٧٩١)، رقم (٢٢٨٨).

(١) صحيح ابن حبان، كتاب التاريخ، باب إخباره ﷺ عما يكون في أمته من الفتن والحوادث، (٢٢/ ١٥)، رقم (٦٦٤٧)، الأسماء والصفات للبيهقي (١/ ٣٩٢)، رقم (٣١٧)، مسند البزار (٨/ ١٥٤)، رقم (٣١٧٧)، وانظر: كلام الرشيد العطار على هذا الحديث في كتابه: غرر الفوائد المجموعة (ص ١٥٨).

(٢) صحيح مسلم، كتاب المساجد، باب إذا نهض من الركعة الثانية (١/ ٤١٩)، رقم (٥٩٩).

(٣) مسند البزار (١٧/ ١٨١)، رقم (٩٨٠٥)، مسند أبي عوانة، كتاب الصلاة، باب ما يُقال في السُّكُوتِ لِتَكْبِيرَةِ الْاِفْتِتَاحِ وَالْقِرَاءَةِ (١/ ٤٣٠)، رقم (١٦٠١)، صحيح ابن حبان، كتاب الصلاة، باب صفة الصلاة (٥/ ٢٦٣)، رقم (١٩٣٦)، السنن الكبرى للبيهقي (٢/ ٢٨٠)، =

الحديث الرابع: قال مسلم: (وحدثني غير واحد من أصحابنا، قالوا: حدثنا إسماعيل بن أبي أُويسٍ، حدثني أخي، عن سليمان وهو ابن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن أبي الرَّجَالِ محمد بن عبد الرحمن، أَنَّ أُمَّهُ عَمْرَةَ بنت عبد الرحمن، قالت: سمعت عائشة، تقول: سَمِعَ رسول الله ﷺ صَوْتَ خُصُومِ الْبَابِ، عَالِيَةً أَصْوَاتُهُمَا، وَإِذَا أَحَدُهُمَا يَسْتَوْضِعُ الْآخَرَ وَيَسْتَرْفِقُهُ فِي شَيْءٍ...) (١) الحديث.

وقد أخرج حديث عائشة موصولاً دون إبهام البخاري في صحيحه، فقال البخاري: حدثنا إسماعيل بن أبي أُويسٍ فذكره بإسناده (٢).

قال النووي في شرحه لصحيح مسلم في هذا الحديث: (قد ثبت من طريق آخر، فقد رواه البخاري في صحيحه عن إسماعيل بن أبي أُويسٍ، وَلَعَلَّ مُسْلِمًا أَرَادَ بِقَوْلِهِ غَيْرٌ وَاحِدٍ، الْبُخَارِيُّ وَغَيْرُهُ) (٣).

الحديث الخامس: ذكر مسلم حديث الصحابي معمر بن عبد الله، عن النبي ﷺ في النهي عن الاحتكار: «من احتكر فهو خاطئ»، فذكره بأسانيد موصولة دون إبهام من طريق يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن معمر بن عبد الله، ومن طريق

=رقم (٣٠٨٣)، وانظر كلام الرشيد العطار على هذا الحديث في كتابه: غرر الفوائد المجموعة (ص ١٣٦).

(١) صحيح مسلم، كتاب المساقات، باب استحباب الوضع من الدين (٣/ ١١٩١)، رقم (١٥٥٧).

(٢) صحيح البخاري، كتاب الصلح، باب هل يُشِيرُ الإمامُ بِالصُّلْحِ (٣/ ١٨٧)، رقم (٢٧٠٥).

(٣) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي (١٠/ ٢١٩)، وانظر كلام الرشيد العطار على هذا الحديث في كتابه: غرر الفوائد المجموعة (ص ١٥١).

محمد بن عمرو بن عطاء، عن سعيد بن المسيب، عن معمر بن عبد الله، ثم بعد أن ذكر مسلم الأحاديث الموصولة دون إبهام قال: (وحدثني بعض أصحابنا، عن عمرو بن عَوْنٍ، أخبرنا خالد بن عبد الله، عن عمرو بن يحيى، عن محمد بن عمرو، عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عن مَعْمَرِ بْنِ أَبِي مَعْمَرٍ أَحَدِ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عن يحيى) (١).

ويلاحظ القارئ أن مسلماً قد أورد الحديث بأسانيد موصولة دون إبهام ثم ذكر الإسناد من طريق راو مبهم، وجميع الأسانيد تلتقي عند سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ.

الحديث السادس: قال مسلم: (حدثني سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حدثنا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، حدثني زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ، شَبْرًا بِشَبْرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّىٰ لَوْ دَخَلُوا فِي جُحْرٍ ضَبًّا لَا تَبْغَتْموهُمْ. قلنا: يا رسول الله أليهود والنصارى؟ قال: فَمَنْ؟ وحدثنا عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عن سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، أخبرنا أَبُو عَسَانَ وهو محمد بن مُطَرِّفٍ، عن زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ، بهذا الإسناد، نحوه) (٢).

فالحديث ذكره مسلم أولاً موصولاً دون إبهام، ثم ذكر سنده الثاني الذي فيه إبهام، وكلا الإسنادين يلتقيان عند زيد بن أسلم، وقد أخرج كلا الإسنادين البخاري في صحيحه من طرق موصولة دون إبهام (٣).

(١) صحيح مسلم، كتاب المساقاة، باب تحريم الاحتكار في الأقوات (٣/١٢٢٧)، رقم (١٦٠٥)،

وانظر كلام الرشيد العطار على هذا الحديث في: غرر الفوائد المجموعة (ص ١٥٥).

(٢) صحيح مسلم، كتاب العلم، باب اتباع سنن اليهود والنصارى (٤/٢٠٥٤)، رقم (٢٦٦٩).

(٣) صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذُكِرَ عن بني إسرائيل (٤/١٦٩)، رقم =

الحديث السابع: ذكر مسلم في صحيحه حديث السلام على النبي ﷺ من طرق عدة عن الحكم، قال: سمعت ابن أبي ليلى، قال: لَقِينِي كَعْبُ بن عَجْرَةَ، فقال: (ألا أُهْدِي لك هَدِيَّةً؟ خَرَجَ عَلَيْنَا رسول الله ﷺ فقلنا: قد عَرَفْنَا كيف نُسَلِّمُ عَلَيْك، فكيف نُصَلِّي عَلَيْك؟ قال: قُولُوا اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ آلِ إِبْرَاهِيمَ... الحديث)^(١).

وجميع طرق الحديث الواردة في صحيح مسلم من رواية الجلودي، عن ابن سفيان، عن مسلم ليس فيها راوٍ مبهم، وهي رواية المشاركة، وهي رواية النووي لصحيح مسلم، وهي المطبوعة الآن، ولكن وقع الإبهام في أحد طرق الحديث في رواية ابن ماهان لصحيح مسلم، وهي روايته التي يرويها عن أبي بكر الأشقر، عن ابن القلانسي، عن مسلم، وهي رواية المغاربة، فجاء في رواية ابن ماهان أن مسلماً قال في أحد أسانيده لحديث كَعْبُ بن عَجْرَةَ: (حدثنا صاحب لنا، عن إسماعيل بن زَكْرِيَاءَ، عن الأعمش)، وأما رواية الجلودي لصحيح مسلم، فقد جاء فيها أن مسلماً قال: (حدثنا محمد بن بكار، قال حدثنا إسماعيل بن زَكْرِيَاءَ)^(٢)، وبناء على ذلك فلا يعد هذا الحديث من الأحاديث التي رواها مسلم عن راوٍ مبهم.

= (٣٤٥٦)، وكتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب قَوْلِ النبي ﷺ: (كَتَبْنَا سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ) (١٠٣/٩)، رقم (٧٣٢٠)، وانظر كلام الرشيد العطار في: غرر الفوائد المجموعة (ص ١٦٥).

(١) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ (١/٣٠٥)، رقم (٤٠٦).

(٢) صيانة صحيح مسلم، ابن الصلاح (ص ٧٨)، غرر الفوائد المجموعة، الرشيد العطار (ص ١٢٣).

الخاتمة

بعد الانتهاء من دراسة الأحاديث المعلقة الواردة في صحيح مسلم، نسجّل النتائج التالية:

١- الحديث المعلق هو: ما حُذِفَ من بداية إسناده راوٍ أو أكثر، وهناك بعض العلماء يوسعون دائرة الحديث المعلق كأبي علي الغساني الجبالي والمازري ويدخلون فيه ما رواه أصحاب المؤلفات عن راوٍ مبهم، والذي عليه أكثر علماء الحديث أنه لا يسمى معلقاً؛ لأن الإسناد ليس فيه انقطاع، وإنما فيه راوٍ مجهول.

٢- عدد الأحاديث المعلقة الواردة في صحيح مسلم ستة أحاديث فقط على التحقيق، وجميعها قد وصلها مسلم في صحيحه إلا حديثاً واحداً، وهو حديث موصول في صحيح البخاري.

٣- عدد الأحاديث التي رواها مسلم عن بعض شيوخه على الإبهام ستة أحاديث فقط، وجميعها أحاديث صحيحة قد رُويت من طرق أخرى، بعضها في صحيح مسلم، وبعضها خارج الصحيح.

٤- ذكر أبو علي الغساني الجبالي أن الأحاديث المعلقة الواردة في صحيح مسلم أربعة عشر حديثاً، ومنشأ هذا العدد أمور:

الأول: أنه حسب من ضمن الأحاديث المعلقة ما رواه مسلم عن راوٍ مبهم، فذكر سبعة يصح عليها وصف التعليق، وسبعة أخرى رواها مسلم عن راوٍ مبهم.

الثاني: أنه كرر من ضمن الأحاديث التي يصح عليها وصف التعليق حديث ابن عمر: (أرأيتم ليلتكم هذه).

الثالث: أنه ذكر من ضمن الأحاديث التي رواها مسلم عن راوٍ مبهم حديث كَعْبُ بنِ عَجْرَةَ، وفيه: (خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا: قَدْ عَرَفْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّيُ عَلَيْكَ)، وعلى التحقيق فإن مسلماً رواه دون إبهام، ومنشأ الخطأ أن هذا الحديث مذكور بإسناد مبهم في رواية ابن ماهان لصحيح مسلم، وأما صحيح مسلم من رواية الجلودي فليس فيها إبهام.

وأما التوصيات، فلعل من أهمها:

١- دعوة الباحثين بتوجيه أبحاثهم لدراسة صحيح مسلم لأهميته، وخدمته من الناحية الإسنادية والمتنية.

٢- من الموضوعات التي يمكن بحثها: «دراسة المعلقات الواردة في السنن الأربعة».

٣- تنبيه الباحثين وطلاب العلم إلى ضرورة الاهتمام بالكتب التي اعتنيت بصحيح مسلم ككتاب: «صيانة صحيح مسلم» لابن الصلاح، وكتاب: «غرر الفوائد المجموعة» للرشيد العطار.

٤- ضرورة الاطلاع على الأبحاث التي كتبت حول صحيح مسلم لمعرفة مكانة هذا الكتاب وأهميته، وأيضا حتى لا تكرر الكتابة في نفس مواضيع تلك الأبحاث.

قائمة المصادر والمراجع

- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- الأسماء والصفات، أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي، الناشر: مكتبة السوادي، جدة، السعودية، ط ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- إكمالُ المُعلِّمِ بفوائدِ مسلم، القاضي عياض بن موسى بن عياض (ت: ٥٤٤هـ)، تحقيق: الدكتور يحيى إسماعيل، الناشر: دار الوفاء، مصر، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: أبو معاذ طارق عوض الله، الناشر: دار العاصمة، الرياض، ط ١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٣، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- الصحيح، محمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة ط ١، ١٤٢٢هـ.
- الصحيح، مسلم بن الحجاج (ت: ٢٦١هـ)، الناشر: دار الجيل بيروت ودار الآفاق الجديدة، بيروت.
- صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمائته من الإسقاط والسقط، عثمان بن عبدالرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: موفق عبدالله عبدالقادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ٢، ١٤٠٨هـ.
- غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة، يحيى بن علي بن عبد الله القرشي الأموي النابلسي، المصري، المعروف بالرشيد العطار (ت: ٦٦٢هـ)، تحقيق: محمد خرشافي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ.
- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، تحقيق: د. عبد الكريم الخضير، ود. محمد بن عبد الله آل فهيد، طبعة: مكتبة دار المنهاج، الرياض، ط٢، ١٤٣٢هـ.
- المسند، أحمد بن عمرو المعروف بالبخاري (ت: ٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وآخرون، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١.
- المسند، أحمد بن محمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- المسند الصحيح المُخرَج على صحيح مسلم، يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، أبو عوانة (ت: ٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، الناشر: دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، أبو نعيم (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: محمد حسن إسماعيل الشافعي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢.
- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ.
- نزهة النظر شرح نخبة الفكر، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، طبعة: مؤسسة الخافقين، دمشق، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

- النكت على كتاب ابن الصلاح، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

List of Sources and References

- al'iihsan fi taqrib sahih abn habban, Muhammad ibn Habban ibn Ahmad al-Busti (354 AH), ed: Shoaib Al- Arnaout, publisher: Al-Risala Foundation, Beirut, 1 st edition, 1408 AH, 1988 AD.
- al'asma' walsafat, ed: Abdullah bin Muhammad al-Hashidi, Ahmad bin Al-Hussein bin Ali, Abu Bakr al - Bayhaqi (458 AH), publisher: Al-Sawadi Library, Jeddah, Saudi Arabia, 1 st edition, 1413 AH, 1993 AD.
- 'iikmal almuelim bfawaaid muslim, El - Kady Ayad bin Musa bin Ayad (544 AH), ed: Dr. Yahya Ismail, publisher: Dar Al- Wafa, Egypt, 1 st edition, 1419 AH, 1998 AD.
- tadrib alrawi fi sharah taqrib alnawawii, Abd al- Rahman bin Abi Bakr al- Suyuti (911 AH), ed: Abu Moaz Tariq Awad Allah, Publisher: Dar Al- Asimah, Riyadh, 1 st edition, 1424 AH, 2003 AD.
- alsunn alkubraa, Ahmad bin Al- Hussein bin Ali, Abu Bakr al -Bayhaqi (458 AH), ed: Muhammad Abdul Qadir Atta, publisher: Dar Al- Kutub Al-Alami, Beirut, 3 rd edition, 1424 AH, 2003 AD.
- Al-Sahih, Muhammad bin Ismail Al- Bukhari (256 AH), ed: Muhammad Zuhair bin Nasser Al- Nasser, publisher: Dar Touq Al- Najat, 1 st edition, 1422 AH.
- Al -Sahih, Muslim bin Al- Hajjaj (261 AH), publisher: Dar Al- Jeel, Beirut, and Dar Al- Afaak Al- jadida, Beirut.
- sianat sahih muslim min al'iikhlal walghalt wahimayatih min al'iisqat walsaqat, Othman bin Abd al- Rahman, Abu Amr, Taqi al- Din known as Ibn al- Salah (643 AH), ed: Mowaffaq Abdullah Abdul Qadir, publisher: Dar Al- Gharb Al- Islami, Beirut, 2 nd edition, 1408 AH.
- ghorar alfawaaid almajmoati fi bayan ma wakaa fi sahih muslim min al'ahadith almaqtoaa, Yahya bin Ali bin Abdullah al- Qurashi, Al - Amwi al-Nabulsi, El-Masry, known as Rashid al-Attar (662 AH), ed: Muhammad Khershafi, publisher: Dar Al-Kutub Al- Alamia, Beirut, 1996, 1417 AH.
- fath albari sharah sahih albikhari, 'ahmad bin eali abn hajar aleisqlani(852 AH), dar almaerifat - bayrut, 1379 AH.
- fath al mughhiith bisharih 'alfiat alhadith, Muhammad ibn Abd al- Rahman al-Sakhawi (902 AH), ed: Dr. Abdul Karim Al-Khudair, and Dr. Muhammad bin Abdullah Al-Fahid, edition: Dar Al-Minhaj Library, Riyadh, 2nd edition, 1432 AH.
- Al Musnad, Ahmad bin Amr known as Al- Bazzar (292 AH), ed: Mahfouz al-Rahman Zayn Allah, and others, publisher: Library of Science and Governance, Medina, 1 st edition.
- Al musnad, Ahmed bin Muhammad bin Hanbal (241 AH), ed: Shuaib Al-Arnaout and others, publisher: Al- Resala Foundation, 2 nd edition, 1420 AH, 1999AD.
- almusnad almustakhraj ala sahih al'imam muslim, Ahmed bin Abdullah bin Ahmed Al- Asbhani, Abu Naim (430 AH), ed: Muhammad Hassan Ismail al-Shafi'I, publisher: Dar al- Kutub al- Alamiyya, Beirut, 1 st edition, 1417 AH, 1996 AD.

- almsnad alsahih almukharrj ealaa sahih muslimin, yaequb bin 'iishaq al'isfrayyny, 'abu euan(316 AH), thqyq: 'ayman bin earif aldmshqy, alnashr: dar almuerifat, bayrut, t1, 1419 AH, 1998 AD.
- Al moajam Al kabir, Suleiman bin Ahmed bin Ayoub, Abu al- Qasim al- Tabarani (360 AH), ed: Hamdi bin Abd al- Majid al- Salafi, Publishing House: Ibn Taymiyah Library, Cairo, 2 nd edition.
- moajam maqayis allugha, Ahmed bin Faris bin Zakaria al- Qazwini al- Razi (395 AH), ed: Abdul Salam Muhammad Harun, publisher: Dar al-Fikr, 1399 AH 1979 AD.
- al minhaj sharah sahih muslim bin alhajaj, Yahya bin Sharaf al- Nawawi (676 AH), publisher: Dar Ehyaa Al – torath al- Arabi, Beirut, 2 nd edition, 1392 AH.
- nuzhat alnazar sharah nukhbat alfikr, Ahmad bin Ali Ibn Hajar Al- Asqalani (852 AH), Edition: The Khafiqin Foundation, Damascus, 1400 AH, 1980AD.
- alnokt alaa kitab abn alsalah, Ahmed bin Ali Ibn Hajar Al- Asqalani (852 AH), ed: Rabee bin Hadi Al-Madkhali, publisher: Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Medina, 1 st edition, 1404 AH, 11984 AD.
